



أخواني أبناء الجالية اللبنانية العزيزة في كندا

بمناسبة حلول موسم الأعياد، عيد الأضحى المبارك و عيدي الميلاد ورأس السنة، يسرني أن أقدم لكم جميعاً أطيب التهاني وأجمل الأمنيات راجياً أن تكون هذه الأعياد المجيدة المترامنة التي تحلّ علينا ملؤها التوفيق والهناء والسعادة لكل واحد منكم، كما أتمنى أن تجلب الاطمئنان والاستقرار والازدهار لوطننا الحبيب لبنان.

منذ وصولي كندا في أواخر الصيف الماضي، تشرفت بالتعرف إلى العديد من أبناء جاليتنا العزيزة، كما كانت لي اتصالات كثيرة مع رؤساء وممثلي الطوائف الكريمة والهيئات والأندية والمؤسسات اللبنانية على اختلاف انتماءاتها وميولها، وقد سررت كثيراً لمستوى الوجود اللبناني في كندا ولاندماج أبناءنا الأعزاء في المجتمع الكندي مع احتفاظهم بتقاليدهم الدينية والثقافية والاجتماعية، وذلك بفضل سياسة "التعدد الثقافي" التي تتبعها كندا.

كان بودّي بكل إخلاص أن أتعرف إلى جميع أبناء جاليتنا العزيزة فرداً فرداً إلا أن بُعد المسافات في هذه البلاد الشاسعة لن تمكنني بالطبع من تحقيق هذه الأمنية الغالية في وقت قريب، ولذلك فإنني أتوجه إليكم، عبر موقع السفارة على شبكة الانترنت، لأعبر لكم عن سعادتني الكبرى لوجودي معكم في هذا البلد الطيب المضياف، ولتعلموا أنني فخور جدا بما أشاهده وأسمعه وألمسه من إنجازات تحققت بجهدكم وبمساهمتكم، وأني اعترت كثيراً عندما أسمع من العديد من المسؤولين الكنديين أن اللبنانيين المقيمين هنا هم مواطنون كنديون صالحون، يساهمون مساهمة بناءة في المجتمع الكندي ويزيدونه غنى ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، ولا أخفي عليكم أن العلاقات القوية القائمة بين كندا ولبنان في شتى المجالات قد يكون من أسبابها الوجود اللبناني المكثف في هذه البلاد الجميلة، وما ينتج عن هذه العلاقات من دعم ومساعدة تقدمها كندا مشكورة للبنان.

ولا بدّ لي هنا من توجيه شكر صادق وخاص إلى جميع اللبنانيين في كندا، أفراداً ومؤسسات، الذين عبروا لي بشتى الوسائل عن محبتهم وترحيبهم منذ وصولي سواء بالاتصال الهاتفي أو بواسطة الفاكس أو بزيارة إلى السفارة أو بإقامة مناسبات مختلفة، وأني سعيد جداً بعلاقات المحبة والود القائمة بين السفارة والجالية، وأغتنم هذه المناسبة لأذكركم أن السفارة بسفيرها وقنصلها وموظفيها هي للجميع دون استثناء، وتتعامل مع المواطنين اللبنانيين أجمعين بالمهنية والمحبة نفسها، دون تمييز ديني أو سياسي أو اجتماعي، وهي على مسافة واحدة من الجميع بدون أي استثناء.

أخواني الأعزاء،

إذا كان وطننا لبنان يمر حالياً بظروف سياسية قاسية، فإن هذا الوضع يشدنا أكثر إليه، ويحفزنا على دعم مؤسساتنا الوطنية بصورة متزايدة، وعلينا أن لا نشعر بالإحباط بالرغم من كل ما يجري عندنا، فقد أنعم علينا الله تعالى ببلد جميل مميز نعتز به ونفتخر، وهذه الأرض اللبنانية الطيبة موجودة منذ آلاف السنين، وبفضل أبنائها المقيمين والمنتشرين، فهي ستبقى بإذن الله لآلاف سنين قادمة، وأني أشجعكم بكل صدق وإخلاص على الاستمرار في تقديم المساعدات إلى عائلاتكم وذويكم في الوطن الأم، وإلى تقديم العون إلى المؤسسات الإنسانية والاجتماعية في لبنان، وإلى زيارة الوطن كلما سمحت ظروف عملكم، وبذلك تكونون قد ساهمت مساهمة فعلية في دعم لبنان وتقويته وديمومته.

وفي الختام، أتمنى لكم مجدداً، باسمي الشخصي وباسم القنصل الأستاذ جورج أبو زيد وباسم جميع الموظفين في هذه السفارة، عيد أضحى مبارك، وعيد ميلاد مجيد، راجياً أن تكون السنة 2008 المقبلة علينا ملؤها الخير والسلام والمحبة.

مسعود المعلوف

أوتواوا في 2007/12/10